

بحار الأنوار

[307] وما يجري علينا ، فقال سطيح: والدائم الابد ، ورافع السماء بلا عمد ، الواحد الاحد ، الفرد الصمد ، ليعثن من هذا - وأشار إلى عبد الله - عن قريب الامد ، نبي يهدي إلى الرشد ، يدمر كل صنم ، ويهلك كل من لها عبد ، لا يرفع سيفه عن أحد ، يدعو إلى عبادة الله الاحد ، يعينه على ذلك معين ، هو ابن عمه له قرين ، صاحب صولات عظام ، وضربات بالحسام ، أبوه لاشك هذا - وأشار بيده إلى أبي طالب - فقالوا له : يا شيخ نحب أن تصف لنا هذا النبي ، وتبين لنا نعته ، فقال: اسمعوا مني كاملا " صحيحا " ، سيظهر منكم عن قليل شخص نبيل ، وهو رسول الملك الجليل ، وإن لسان سطيح عنه (1) لكليل ، وهو رجل لا بالقصير اللاصق ، ولا بالطويل الشاهق ، حسن القامة ، مدور الهامة ، بين كتفيه علامة ، على رأسه عمامة ، تقوم له الدعامة (2) ، إلى يوم القيامة ، ذلك والله سيد تهامة ، يزهر وجهه في الدجى ، وإذا تبسم أشرفت الارض بالضيآء ، أحسن من مشى ، وأكرم من نشأ ، حلو الكلام ، طلق اللسان ، نقي زاهد ، خاشع عابد ، لا متجبر ولا متكبر ، إن نطق أصاب ، وإن سئل أجاب ، طاهر الميلاد ، برئ من الفساد ، رحمة على العباد ، بالنور محفوف ، وبالمؤمنين رؤف ، وعلى أصحابه عطوف ، اسمه في التوراة والانجيل معروف ، يجير الملهوف ، وبالكرامة موصوف ، اسمه في السماء أحمد ، وفي الارض محمد صلى الله عليه وآله . فقال له ابو طالب: يا سطيح هذا الشخص الذي ذكرت أنه يعينه ، ويقاربه في حسبه ونسبه انعته لنا كما نعت لنا هذا ، فقال: إنه همام ، وليث ضرغام ، وأسد قمقام ، وقائد مقدم ، كثير الانتقام ، يسقى كأس الحمام ، عظيم الجولة ، شديد الصولة ، كثير الذكر في الملا ، يكون لمحمد صلى الله عليه وآله وزيرا " ، ويدعى بعد (3) موته أميرا " ، اسمه في التوراة برءيا ، وفي الانجيل إليا (4) ، وعند قومه عليا ، ثم أمسك مليا " كأنه قد سلب عقله ، وهو متفكر في أمره (5) ، والناس ينظرون إليه ، ثم التفت إلى أبي طالب وقال:

(1) عن نعته خ ل ، وهو الموجود في المصدر.

(2) تكون له الزعامة خ ل . (3) قبل خ ل وهو الموجود في المصدر . (4) اديا خ ل وفي

المصدر: اسمه في التوراة: بريا وفي الانجيل: أريا . (5) في فعله خ ل وهو الموجود في

المصدر.